Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرحمن المهدي، وقد اخلص وظل على الوفاء له، وله قصيدة جيدة في رثائه، وقد امتدت صداقاته الى العلية، وشمل فيا شمل الملك حسين ملك الاردن والملك الحسن ملك المغرب. ولا اتصور اللورد كرادون يكتب مقدمة لكتابه لولا علاقة تربطه. وكان يحب مجالس الصفوة ويؤثر ذلك حتى على عمل الدولة ـ على الاقل في أواخر عهده.

هذا إذًا رجل يعشق العلو والاعالي ويؤمن ان مكانه هناك. ولكنه في نفس الوقت يؤمن ايمانا عميقا بأن مهمته، بل ومهمة امثاله جميعا، ان يعملوا لرفعة الطبقات الكادحة. هو يؤمن بالصفوة ويخاطبها بشعره ونثره، ولا يرضى ان ينزل بنفسه عن مستوى الصفوة. ولكنه يؤمن برسالتها، وبالتالي برسالة الكلمة. ولعل هذه هي فضيلته الاولى والتي لازمته في كل ادبياته. ان كلمته موجهة، انها كلمة استاذ يوجه ويحدد ويشير، وان هدف هذه الكلمة هو خدمة المجتمع ببث الوعي وتنظيمه وتوفير اسباب رفعته وراحته.

ويمكن تقسيم حياة المحجوب الى فترات. في الفترة الاولى انتج انتاجا فكريا واسعا من شعر ونثر، وهي مرحلة الحضارة والنهضة السودانية والفجر. وفي المجلة الاخيرة كان اسهامه متميزا، وقد نضج ما يكتب. وكان انتاجه في هذه الفترة يتركز على المقالة. وواضح انه أجاد فيا كتب لأنه يتناول في كل مقال موضوعا يأخذه بالدراسة الجادة مقدما ثم مناقشا ثم منتهيا من ذلك كله الى بلورة الموضوع وبيان ما يصل اليه. وهو لا ينزع الى الاستطراد ولا يميل مع المناسبة الى ما يبعده عن قضيته. وقد كتب مقالاته باسلوب عربي فصيح سلس. والغريب انه يظهر بهذا المستوى من اول ما نشر مما يعني انه استعد للكتابة بالقراءة والاستيعاب، والمران على التحرير. الا ان اسلوبه في غالبه تقريري، وقد يعبر عن ضجر، ولا يدري المرء مصدر ضجره هذا، أهو من الحوادث المعينة التي احتج عليها فيعتبره المرء رد فعل مباشر، ام هو من قلق كامن في نفسه يدعوه الى ما صور من ضجر وسأم ويدفعه الى الجموح النفسي اذا انطلق فينتقل من موقف الى موقف جد بعيد، كقوله لحسناء قابلها على